وصف لا يشاكل الاول الام ليحقق لنا معنى قوله تعالى
بل هم في لبس من خلق جديد وعبارة المحض بالوجود عن
الوصف لا كل وصف هو في نفسه كون فالاكوان كلها
ظلمة على الحقيقة وانما انارها وجود الحق فيها وحيث
كنا محلا لتعاقب الاسما طلبنا لها واما الحق سبحانه وتعالى
فهو ليس يحتاج الينا اذ ذاته الواجبة الوجود غنية
عن ايجادنا لها حتى عن الاسما وعن صفاتها ايضا
فهي غنية وانما الاسما في الحقيقة هي التي تطلب ابرازنا
لتكون مظهرا للاثار التي تطلب ظهورها بنا منا اذ فكنا
واسطة لها بينها وبين ما تستدعيه من المظاهر ولولا الوسائط
لذهب كما قيل الموسوط ولولا الصفة ما ظهر الموصوف
وبالعكس وسرها اي الاسما في الكاينات جميعا كاينة
سار في كل فرد من افرادها فعلى هذا كل من وصف بالحكمة
فهو مظهر اسمه الحكيم وليس الحكيم على الحقيقة الا الله والحكيم
هو الذي يضع الاشيا في محلها وقس على هذا جميع
مسميات المظاهر واما احصاوها وبيان عددها
فهو يشير الى ما انطوت عليه من الاوصاف الحسنة و
يشير كذلك المتخلق بها الى من ثابر عليها وكان
له قلب متوجه في طلب ما ذكر والتوسعه الى مداومته
اليه بلسان حالها من الاوصاف الحميدة وقام على قدم
الجد في تحصيلها بملازمته لتلاوتها وتيسرا لي
تعداد

تعداد خواصها واسرارها ونتايجها الا ان لكل اسم نتيجة
وسر يظهر ذلك على من لازم عليها لاسيما اذا كان تلقاها
عن شيخ كامل واما اسمه الجامع فانه يشير للتعلق اي
الى تعلقنا واتصالنا به بواسطة هويته السارية
فينا ولولا تعلقنا بها لما برزنا الى الظهور ولا ظهر لنا اخر من
كان منا معاشر المومنين من الجنة والناس اجمعين
باسمه الاله التي تحصل بها المنى الذي هو عبارة
عن الاوصاف التي ذكرناها وعن صفاته الشريفة الذي
نتيجته دوام اسمه الرحيم لمن لازم عليها والحليم فان
نتيجته حسن الخلق وغير ذلك من الاوصاف الحميدة
ثوب اي لباس الوصف الذي كان مترديا به من طلب
اماني النفس الفاسدة وهو التفاته الى كل ما سوى الله
بها اي بمحافظته على تلاوة الاسما تخلقا والتخلق
ذوبان الثوب لقدمه اي صار خلقا وتلاشا بعد
ما كسته حلل الانوار قوله تعالى ثم انشاناه اي ابرزناه
مظهرا اخر باز احيانا له من الوصف الذي اظهرناه به
سابقا الى ما هو اكمل واجمل منه فتبارك الله احسن
الخالقين ولم يزل ازلا وابدا خلاقا خلاقا سبحانه
وتعالى وشبه الوصف بالثوب لان الكلام ساترات
اما الثوب فهو ساتر البشرة واما الوصف المتظاهر
به الشخص فهو ساتر لحقيقته الباطنة لانه قد يكون

المشاهدة للحق والحضور
معه في كل حضرة من الحضرات يعني
اتصف بها كالرحمة فانها نتيجة